على الحصول للفعل في الحال فقد علم انه اسم محض كما هو الاصل وخبره فعل مضارع
ليدل على قرب حصول الخبر في الحال باعتبار احد معنيه من غير ان يدل لانه
يدل على الاستقبال المنافي للحال وقد تدخل ان على خبر كاد تشبيها له بعسى
كما انه يحذف ان من خبر عسى تشبيها له بكاد كقولهم قد كاد من طول
البلى ان يمصحا فلما كان لكل واحد منهما شبه بالاخر اعطي لكل منهما
حكم الاخر من وجه واذا دخل النفي على كاد فهو اي كاد كالافعال
اي كسائر الافعال في افادة ادوات النفي نفي مضمونها على القول
الاصح ماضيا كان او مستقبلا وقيل اي نفي كاد يكون للاثبات
مطلقا ماضيا كان او مستقبلا اما في الماضي فكقوله تعالى وما كادوا
يفعلون فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها واما المضارع
فلتخطئة الشعراء قول ذي الرمة لم يكد رسيس الهوى من حب
مية يبرح بانه يدل على زوال رسيس الهوى وتسليم تخطئتهم
وتفسير قوله لم يكد لم اجد فلولا ان نفي كاد للاثبات لما احتاجوا
ولما غيره لتخطئتهم واجيب عن الاول ان قوله وما كادوا يفعلون
يدل على انتفاء الذبح وانتفاء القرب منه ولا تناقض بين انتفاء الشيء

في وقت

في وقت وثبوته في وقت اخر وعن الثاني فلتخطئة بعض الفصحاء لمخطئي
ذي الرمة في تسليم تخطئته روي عن عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة
واعترض عليه ابن شبرمة فغيره قال عنبسة فحدثت ابي بذلك
فقال اخطأ ابن شبرمة في انكاره عليه واخطأ ذو الرمة حين غيره
انما هو كقوله تعالى لم يكد يراها انما هو لم يراها وقيل يكون اي النفي الداخل
على كاد وما هو مشتق منه في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال
اي كسائر الافعال في افادة النفي نفي مضمونه تمسكا في الدعوى الاولى
بقوله تعالى وما كادوا يفعلون وقد عرفت وجه التمسك والجواب
عنه وفي الدعوى الثانية بقول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد
فان النفي الداخل على يكاد كالنفي الداخل على سائر الافعال
رسيس الهوى من حب مية يبرح حيث اراد بالنفي الداخل على يكاد
انتفاء قرب رسيس الهوى من البراح اي الزوال فالنفي الداخل
على يكاد كالنفي الداخل على الافعال وهذا مسلم لكن لا يثبت
مدعاه المجرد ذلك ما لم يثبت دعواه الاولى وقد عرفت وجه القدح
فيه وفي تمسكه عليها والثالث ما وضع لدنو الخبر وقرب ثبوته

Copyright © King Saud University